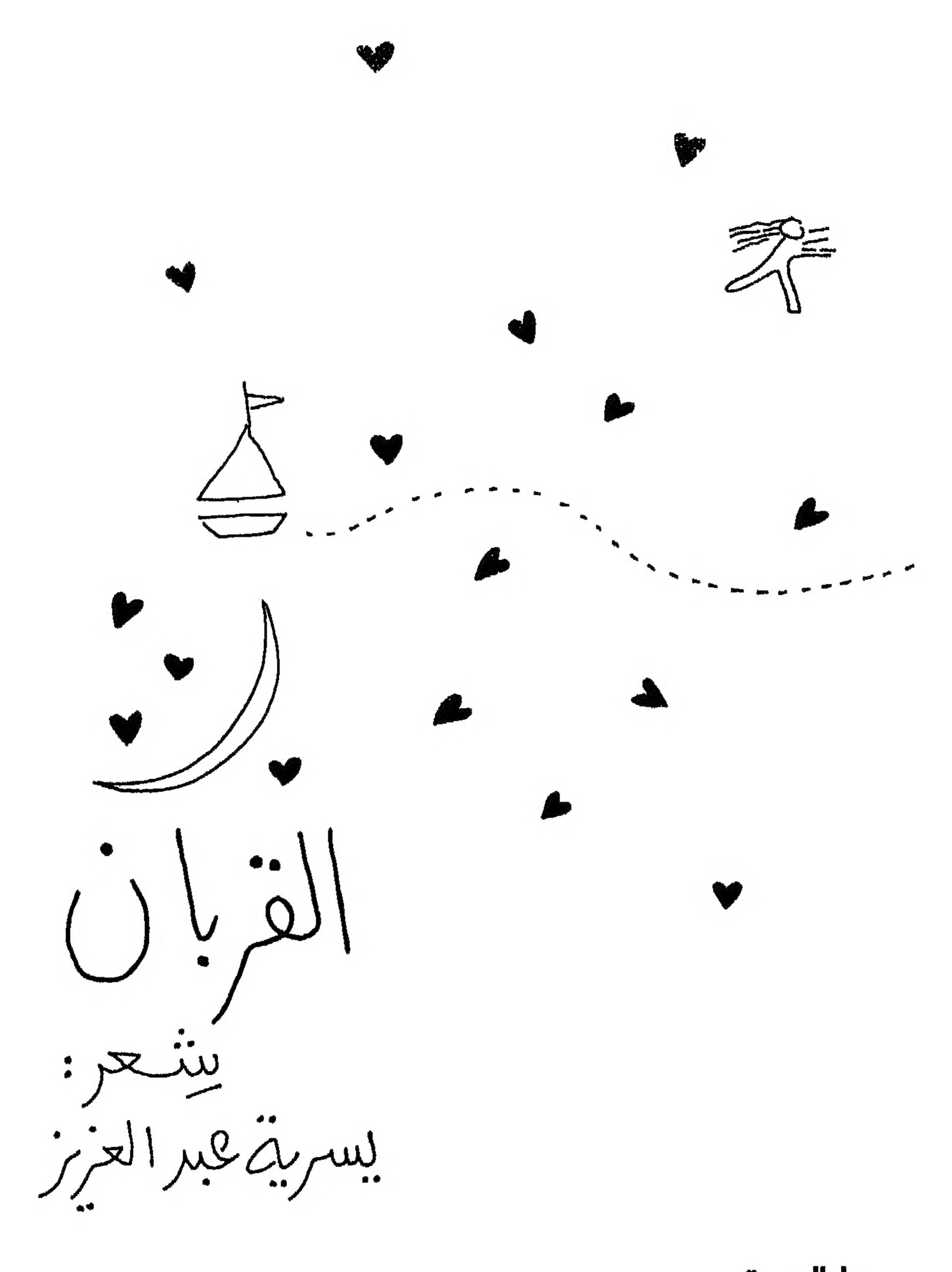


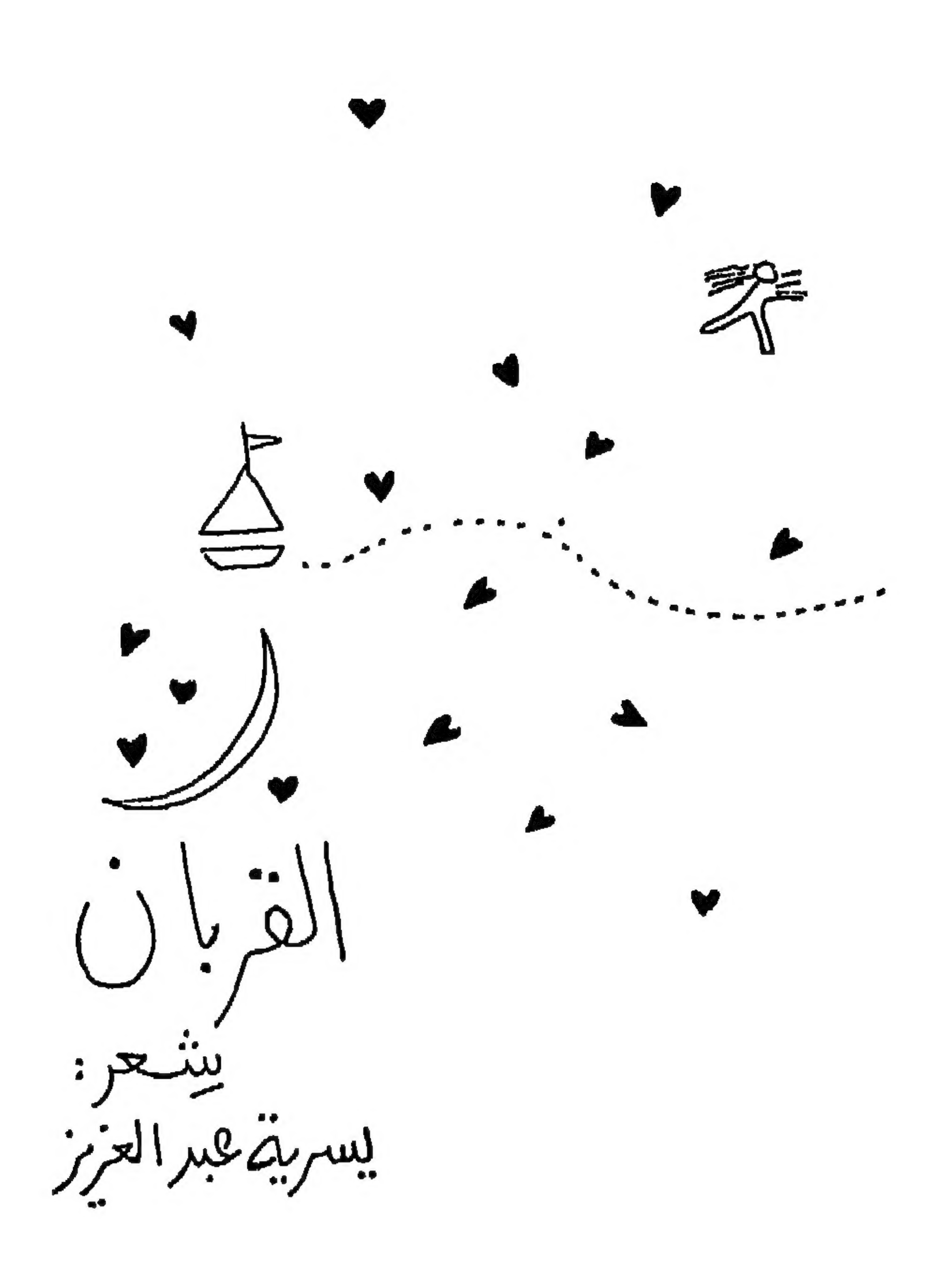
دار الشروق





الطبعة الأولى
١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

القاهرة ١٦ شارع جواد حسني - هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤
برقيا شروق - تلكس 93091 SHROK UN
بيروت ص ب ٨٠٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣
برقيا داشروق - تلكس SHOROK 20175 LE



دار الشروق

أنــا .... وقـلبى
كى لا أحبـك
فى ظـل الأحـلام
المنســيـة
(الـقـربـان)

« يســرية عبـد العزيـز »

ارحـل .... وتعجـل

أرجـوك

لـلـم أوراقـك

وثيـابك

وبقـايـاك

ارحــل

دون وداع

فلا أحـب لحظة الفراق

انـزع دقـاتـك

من قلبى

وسنينك من عمرى

فى غفلة زمن

فى وقت اللا وعى

وبدون عناق

فى صمت

احمل أيامك

وارحل

لا أحب قلق

الانتظار

لا أحب

ضجيج الرجاء

وبكاء

يحفر مجرى

فى قلب الأيام الصماء

فى عمق الأغوار

ارحل .. وتعجل

لا أريد نثرا

ولا أشعرا

قد مات حلمى فيك

وانتهت أشواقنا

وأسدل الستار



أعرفك

رجل

أعرف أنك رجل

يحمل قلبي

يتحدى عقلي

وأعرف

أنك بحر

يذوب فيه

كبريائي

يرضى به خيلائي

ويستبد بروحي

فـارس

أنـت عنيـد

استباح قلعـتى

عبـث بأشـيائى

وجـال بنفسـى

وأعـرف ...

أنك ريـح ....

تقتـلع جذورى

وتـهز بعنف

أفـكارى

عـاصفـة

تـملأ أنحـائى

تـغمرنى

تجـرف أنوائى

وأعـرف ...

أنـك نهـر الحـب

دفقـة أشـواقك

تزهرنى

يفـزعنـى جفسافك

وأعشـق

فيـك

الفيـضـان



ليلة إعدام الحب

قصة من

زمان الانكسار

لا أدرى

تداعت الأفكار

عجل دوار لوراء

فى ذات مساء

لا أذكر أى الأعمار

قد كان لقاء

جئتُ بأحلامى البلهاء

ووروِدى الحمراء

وعطور الشوق

وأتيتَ تلملم خجلا

تعتصر دموعا جوفاء

قلتَ ....

قد أصدر قاضى الحكماء

حكما بالشنق

وبمنحِك أكذوبة

تسمى الصدق

وتقول عدالته أيضا

أنْ تنفى فى

صحراء الغرباء

وصرخت

أحتج ...... أحتج

لن أُدفن

فى صحراء الثلج

لن أُحرم

لـون

تـراب الأرض

فـأنـا ....

لونـتُ حيـاتـك بالحنـاء

وزرعـــت

بأرضـك لحـنى

كـل مســاء

أنـا أرفـض حكمـك !!!

فـأنـا إنســان

لـم يخطـئ

لكنـك ترفض بغبـاء

وأنـا

قـد كنـت أريـد

الاسـتئناف

فى محكمـة العقـلاء

لكـن الشـرخ الـدامى

بإنـاء البـللور

يرفض الاستجداء

ويقرر

أن أنفى بإباء

قد كان ذاك من سنين

فى زمان الاحتضار

لا أذكر أى الأعمار

لا أذكر أى الأعمار



فى مهب القدر

قلبى

تدفعه الأقدار

وعيونى

تسأل وتحار

لحظات أخطف

أم عمرى

يخطفه وهم جبار

إحساس الخائف

يرهبنى

أيامى الظمأى

تدفعنى

أسوار حديد

تمنعنى

أن أصل إليك ......

ولن أصلك ......

فالمعبر

ينأى ويتمزق

اليأس وقد ملأ

حياتى

لا البسمة تجدى

لا صلاتى

لا أدرى ما أفعل ؟؟

لكن .....

ما جدوى حبى وأهاتى

ترنيمة

حزنى يغمر وجه الأرض
يجرف سنبلة الأحلام
يقطف خضرة أيامى
ويميت الورد
حزنى يأكل ثمر الحب
يذبح ليل الأشعار
يتغلغل فى ظلمة نفسى
ريدك القلب

باحثـة .... أنا

لا تسألـونى من أنـا
كـل الـذى
أعـرفه
أننـى هنـا
مـنـذ الأزل
أغـوص فى معنـى الأمـل
ومـعـان أخـرى لـم تـزل
جنيـن عـاشـقين
نقـاط حـرف

تـائه

لـم يكتمــل

ولـن أمـل

فى بحثـى الدائــم

عن سـر هـذا الـذى

إن أنا وجـدته

أصـابنـى

منـه السـأم



وداع

عند لقائك

لم يكن لقائى اشتياق

كنت أكفن أفراحى

وأوارى جراحى

كنت أودع من عمرى

سنوات مراحى

....

عند لقائك

لم يكن عناقى عناق

كنت أحاصر كلمات الغدر
كنت أغلف أطنان الصبر
كنت أودع فيك أجمل
سنوات العمر

....

عند لقائك
لم تكن الدمعة لفراق
كنت أقدم عن نفسى قربان
كنت أتوق لصك الغفران
كنت أناشد ربى أن
يمنحنى النسيان

عيناك قبلتي

أنت قيثارة

حبي

كان لحني لك

يوما

وسيبقى أبديا

كنت يوما لي

طريق

صنعته قدمايا

سوتاه باشتياقي

عانقته

عانقت فيه

منايا

لم تزل

عيناك منى

قِبلة

كلما صافحتها

زاد الحنين

وجُن هوايا



تفاح الآلام

إن كنت تحس
بأنك
قد ظللت حياتى
عمرا
قد أنبت الزهر
على غصنى
ونسجت عقود
الياسمين
بصدرى

إن كنت تقول
بأنك
قد جمعت كنوز
اللؤلؤ
في بحري
ودللت طيور
الكون
على عشي
إن كنت تحس
بأنك
قد توجت
على عرشي
فأنا آمرك
بأن تترك مملكتي
وتعيد التاج لرأسي
أن تنسى
كلمات العشق الأزلي

فأنا قد مات الحب على شفتى

وانتصر

الشيطان الآتى

من جنة آدم

يحمل تفاح الآلام

إن كنت تحس

بأنك صرت اليوم

بأرضى ظل إله

وبأنك فى عمرى

قدر وحياة

فأنا مزقت الأسطورة

حطمت بنفسى

أصنام (مناه)

مناجاة

أشرقت حبيبى

فهل تدرى ؟؟

كم للإشراقة

من سحر

أسعدت صباحى

فهل أطمع !

أن تؤنس

فى الليلة

بدرى

ويضمك قلب

مشتاق

وتنام الليلة

في صدري



لأنى أحبك

لأنى أحبك

لا أستخدم فخم الكلمات

لا أمنحك

قصورا

تعلو

وبنودا

مرقومة

أو دفتر شيكات

لا أعرف

غـــير حنـــانـــى

طـــريقـــا

ولأنـــى أحبـــك

أســـبح

فى عـكـس التيـــار

أتـلفـــح

فـى ثـــوب

فـــارس

مغـــوار

وألاقـى الأهـــوال

لتـظـل جميـــع الأفـــكار

هـى أنـــت

وأنـــا

وقصـــاصـــات الأوراق

وشعـــور دفـــاق

والحـــب الجبـــار

في الطريق

أحسست بعطر
يتخسس أنفي
ويظل يحبو
ويلامس كتفي
أخذتني رجفة
وجريت لأخفي
عن عين الماره
أناتي وضعفي
قد كان
لعطرك
يوما

أنشـــودة

وحديث غـرام

ومعـــانى

جـديـدة

قـد كـان

لظـــلك

خــفــق « رنـــان »

أتـــبـعـــه بشـــوق

وبـكـــل حـنــــان

ذبـــلـت أوراقـك

وتـــهـــدل ظـــلـك

شـــاخـت أيـــامـك

وتلاشـــى عـــطــرك

ونـــزعـت ســـتـارا

قـــد غـلق كذبـك

وأشـــحت بنفســـى

عن ذكـرى حبـك

ستعود إلى

ستعود إلى

يوما ستعود لأشواق

ستعود لصدرى وذراعى

ويكون فراقك لتلاق

أحببتك

لا أدرى سببا

لهواك بنفسى

غير الحب

أحببتـــك

لا أحســب عمراً

يمضـــى

وبغـــيرك

يحيــا القــلب

أحببتـــك

قــد يمضــى عـمــرى

فى هــواك وتغـمرى الأيـام

أتعــذب ....

قد يحدث أنـــى

من كل العــالــم

حولى آلام

تهجـرنى وقد ترحـل عـنى

لـــكن

أبـــدا

لا تنســانى

تتنقـل بيـن

زهـــور الـــروض

لكـــن

تشتاق لريحانى

ســـتعود إلى

يومـا ستعود لأحضـانى

ستعود لصـدرى وذراعـى

ويـكون بعـادك لتدانى



حكايا قديمة

أمي الحبيبة ..

ذكريني بالطفولة

بصبايا

بأحلامي الجميلة

انزعي عني همومي

وشجوني

وأحزاني الطويلة

حدثني

عن جنيتك الشريرة

وما فعلته بالأميرة

وبكل القلوب الصغيرة

وهل يا أمى ما زلت للآن ؟

تنثر فى غدنا الأحزان ؟

وتبعثر أحلام الخلان ؟

وتلهو بكل البشر

وتخفى عنا القدر

واذكرى يا أمى

أنى فى وقت الصغر

كنت كالعصفور

ليس له مقر

وأنى بالأحلام

أثقلت كاهلك

أمى الحبيبة

الآن

حلمى الآن قد كبر

صورته أبيات شعر

لكـنى ...

حـين ملكتـه

وجـدتـنى

بقـايـا عـمـر....



عـودة

عـاد هـواك ليختـال
بـدروب الـقـلب
ويعربـد فيـه ويسـترجع
أيـام الحـب
عـادت
أطيافـك
فى سحـر
تتحـدى دون سـبب
عـادت

أنغامك فى شجو

تتهادى

وتثير عجب

عادت

لا أدرى

كيف ؟

طاوعنى قلبى بكل أدب

عادت

وردتك الصفراء

تتصدر مائدتى

عادت

أشياء حمقاء

تتحدى ذاكرتى

عادت

لا أدرى

من قال لها تأتى

أنا عاشق لخطاها

يانبض قلبي
من زمن
ياحبها
يامن زرعت الكون
نجما
في صحاري
ليلها
يا من حصرت كلامي
حرفا
في معاني عشقها

يا أمسى الراحل توا

يا أمسها

يا ثوب لقيانا

يا كل ثيابها

يا بحر عمرى ....

يا من تعانق

شطها

يا خطو أقدامى

يسارع نحوها

يا كل نسمة حب

داعبت شعرها

هل تذكرون لقاءها

أو تعقلون فراقها

أنا عاشق أتبع خطاها

أنا مثل قيس فى هواها

أبكـى

على زمـن

مضــى

أو أبكـى عـمـرا

يكتــوى

بلظـاهـــا



علمنى حبك ياعمرى

علمنى حبك

أن أتناسى

الأخطار

وأصد

بسخرية كبرى

باب الأقدار

وأعيش الوهم بحرية

وبلا أسـوار

وأطـير بأجنحـة

عظمـى

وأعـانـق فى

فرحـى

الأقمـار

علمـنى حبـك ....

يا ويلـى .....

نظـم الأشعـار

علمـنى حبـك

ياعمـرى

كيـد الأشـواق

وجلوسـى إلى العـراف

ليفتـح لى الأوراق

أن أخـفى

سـنين العمـر

وأودعـهـا الأعمـاق

....

علمني ..... علمني كثيرا

لكنك ياعمري أخيرا

ألقاني حبك فى النار

علمني حبك يا عمري

أن أولد من بطن

العالم

وغد .... غدار



قد آن الاختيـار

جـربت يـاحبيبي

لحظـات الانـتظار

وذُقـت يـاحبيبـى

مـرارة الأفـكـار

وعشت يـاحبيبي

زمـان الانـكسـار

مشـيت ياحبيبـى

طـريـقا بلا أمـل

شـيدت يا حبيبـى

قصـورا ولـم أزل

أمنى يا حبيـبى نفسـى بالانتصـار

....

تعبـت يا حبيـبى

من كـثرة الوعـود

مـلأت يا حبيـبى

حـديقتـى ورود

والآن يا حبيبى قـد آن الاختيـار

....



ولا تنسانى

حبيبي حين

أرحل

ضع على ....

قبرى زهورا

وتمهل

وارسم قلبنا

وسهما غار فيه بمقتل

واحفر إسمينا

كثيرا

مثلما كنا .... نفعل

برمال الشاطئ

وجدران المنزل

اجلس بظل

الشجر

وانزع وريقات

الزهر

لتعرف هل

أحبك أكثر

وتخيل

وجهى

وقت أكتمال القمر

وأغنيات

غنيتها فى السهر

رتل

على

روحى

كثيرا وتذكر

أنك

ما زلت تعيش

وأنى وحدى ... أقبر

لأن قلبى صغير

لم

يحتمل

سهم القدر



لا تسأل ...... من كان

ونسيتك يا أحلى الأيام

وزرعت بقلبي

زهر الحرمان

هدأت عاصفتى

وتلاشى

وهج البركان

وتركتك يا أحلى الأيام

أغرقتك

فى بحر

النسـيان

أصبحـت

فى عمـرى

ذكـرى

ونقـوش ترسـم

بالجـدران

وجعلتـك

فى بحـرى

مـوجـة

تـأتـى .... وتغيـب

مـع الأزمـان

لا تسـأل ياقاضـى الأحـزان

من كان البـادئ

بالرحـلة ؟

من كـان

رفيقـا

للشـيطان ؟

لا تسأل يا ساقى الندمان

من أبحر

فى

ليل

الفرقة ؟

من أشعل

نيران

الهجران ؟

فكلانا ذاق الأشجان

وكلانا عصى الرحمان

لا تبكى ياكل الألحان

فالفرحة

تأتى

صدفة

لا تحزن ياليل الخلان

فأنا .....

جاوزت الأحزان

ونسـيتـك

يا أحــلى

الأيــام



صرخة إليك

دعنى أنزع من
أعماقى
أشواك الحب
وأفيض عليك
بأحزانى
وأقص عليك
شجون القلب
دعنى أتحدث
عن نفسى
فى زمن الجدب

دعــنى أصــرخ

مــن قــلب الســاعات

الحمقــى

وثـــوانــى

الصخـــــب

ســاعدنــى فالقــلب

كليـــــل

يغـــزوه الشـــيب

دعـــنى

أتعــلم مــن قــدرى

وأضعــه بعيــنى

كنـــور

الشهـــب

دعـــنى أتخــلــص

مــن زمـــن

يغتــال بنفســى

حقــول الخصــب

دعـــنى أتحـــرر

مـــن قيـــدى

دعـــــنى أحــــلم

دعـــنى أتعــــرى

مـن زيفـــى

كـى لا أنـــدم

دعـــنى أتنســــم

أشـــواقـــى

وبـــدون ألـــم

ســـاعـــدنى

حـــتى أتخـــلص

مـــن طـعـــم الظـــلـــم

ســـاعـدنى فقـــد

كنـــت

حبيـــــبى

قـدكنـــت الـــرامـــى

وكنـــــت الســـــهم

الفـراق

أنـا الآن أنعيـك

للعـالمـين

أكفكف دموعـى

وأطـوى رحـالى

وأطـفئ شمـوع السـنين

وأغـلق حجـرتنا

الصـغيرة

وألـقـى نظـرة

أخـيرة

علــى مقعـدنا

الحــزيـن

ويســأل الـرفـاق

فى التيــاع

كيف كان الـوداع ؟

وأســأل نفســى

كيـف اســتطاع ؟؟ !!

وكيـف تـحــول

لحــن وجـودى

إلى صرخـات

ضيــاع

وكيـف يسـافر

زورق عـمــرى

بـدون شـراع

وكيـف .... وكيـف

وألـف ســؤال

وألـف محــال

ويرسو القدر
على ميناء الرحيل
رحيل يهز الجبال
يزلزل منا العقول
يقوقع فينا الأمانى
ويذبل نبت الحقول
ويختم قدر
لعين
فصول الرواية
بآخر لحن حزين
ليعلن
بدء النهاية

إصــرار

أرفـض أن تستعبـدنـى

الأشـياء

أرفـــض

أن أصـــلب

أو أنحـــت

أن أدفـــن

أشـــلاء

أرفـض حـتى

الأمــل

مـادام هبـاء
أرفـــض أن
أصبـــح شـــبحـا
أن أصبـــح ظـــلا
أو ثـــوبـا
يخلـــو مـــن
نقـــط ســـوداء
أرفـــض
أن أهـــزم
أن أنفـــى
فـى ليـل الصحـــراء
أنـا أرفـــض
أن أســـجن
فى جـــرح الأيـــام
وأحـــاصـــر
فى ثـــوبٍ
تنســـجه الآلام

أرفـــض

أن أذبـــح

وأقـــدم

قربـــان استســـلام



لا عـودة

لا تمـلأ كـأس الأشـواق

لا عـودة .....

الأحـلام لا تتجـزأ

كيـف يجـيء المطـر

المنتظـر قـدومـه

ورحـلة الشـتاء تصـدأ ؟ ! !

لا تعـبر حـافـة قـلبي

فـالقـلب شـديـد الإعيـاء

مخفـق

وغـــريــق

يسـبـح فـي ظلمـــة أسـطورة

ومتـاهـــات طـريـق

لا .... لا عـودة

للحـــب للإرهـــاق

لسمـاع الأطيـــار

البكـمــــاء

وزراعـــة أشـــجار

الصبـــــار ....

مـا كــــان ....

هـو إعـصـــار

اجتـــاح اليابـس

والأنـهـــار

وبلحـظـة صفـو

بـالأعـمــاق

أنكـــرت وجـــوده

في لحـظـة رؤيــا

للآفــاق

أسـرعت برفضـه

الأحـلام لا تتجـزأ

كيـف يجيء المطـر

المنتظـر قـدومـه

فى ليـل الصحـراء الحـار؟

لا تعـبر حـافـة قـلبى

ليـس من السهـل

عليـك الإبحـار

أنا ...... وقلبى

صارحنى ياقلبى

لا تخش ملامى

لا تنفعل وتلقى

الأوراق أمامى

تقسم أنك

تبرأ من هذا الحب

اهدأ وتكلم

لا تنس أبدا

أنك قلب

حملتك يوما

أحلامي

قالوا ...

أنك أخطأت

ونسيت وصايا الله

أعرف ذنبك ....

..... أحببت

وخرجت فى جيش

عصاه

لكنى تبعتك

يا قلبى

وشددت عليك

وثاق العشق

وحملنا النوار الذهبي

نتجول

بين حقول الشوق

وقضينا العمر

نهدهد

حلم

ننسج من

خيط

الشمس نغم

نغزل من

قمر الليل

رفيق

الآن

بعد غروب الأقدار ..

وتنائى الصحبة والسمار

وحلول الليل

المندثر الأقمار

هل ما زال

يهزك شوق

للأمس الفانى ؟

هل يقتلك حنين ؟

وتحـــدوك أمـانـى ؟
صــارحـنى قـلبى
لا تـخـــش مـلامــى
لا تنفعـــل
وتـلـقـى الأوراق أمـامـى



ذكراك يا صابرا

ضلت آلهة الحكمة

وتبدلت الموعظة خطايا

وبكاها القمر

وأرسل

أدمعه

شظايا

وتوسد ليل

الحزن

وأسكن

ظلمتـه الآفـاق

وتـوارى الفـجـر

يبــدل

لـون الإشـراق

ويئـن الجـرح عـلى مذبح شيـطان

ويـمـوت الطـفـل

الآتـى

مـن بطـن

الإنسـان بيـد الإنسان

الضـحـكـة تتحشـرج

فـى فـم مجنـون

مـن قلب منـون

يتكـلم عـن مستقبـل ... !!! ؟

عـن

يوم يأتي لا يُجبر فيه

أن يرحـل ... !!!

لا يسـمـع

فيه صرخة طفل

بين حطام المهد !!

يلهو ببقايا شهيد !! ؟

طفل

لا يشرب لبس الأم

حيث تبدلت الألوان

واصطبغ اللبن

بلون الدم

آه ... . يأكل عروش (الظلم)

هل بات العالم

ينشد أحكام الغابة ....؟؟؟

الأكثر غدرا

يمنحه وساما

ويعدد ألقابه !!! ؟؟؟ .

....

يادنيا الإنسان

فى زمن

الطغيــان

امنحى أطـفـالى قـلوبـا

لا تعـرف قهـرا

امنحى أطـفـالى عقـولا

لا تنسى « صـابـرا »

لا تنسى مذبحـة الوطـن

العـائش فى الوجــدان



كى لا أحبــك

ارحــلى عن مدينــتى

مـا عــدت

أحــلــم

أن تكونــى رفيقــتى

مـا عــدت

أخشــى

ألا تــكونــى

حيــن عــودتــى

أفرغـت منــك

نفسي
أخمدت ثورتي
حملت قلبي
معي
نزعت عنه
أضلعي
وسدته
في
قالب حديد
كي لا يدق
حين ترجعي
يعاود الأنين
من جديد
احملي
لونك الأخضر
من حديقتي
اسكتي

لحنك الأثـير

من قيثـارى

باعـدى ذكـراك عن وسـادتى

وارحـلى الآن إن شـئت

ارحـلى

حـتى تعـود راحـتى

وصـدقينـى ......

انتهـيت ..... انتهـت حـكايـتى

ما عـدت بعـد الآن

أنت حبيبـتى

تعودت ... دوما عليك

تعـودت

أن

(أشـكوك)

إليـك

تعـودت يا قـلبى

دومـا

عليـك

تعـودت

إن ضـاق

حلمـى

بصــدرى

أحـط بحلمــى

على راحتيـك

تعـودت

إن

آلمتنـــى جروحــى

أضـمـد جرحــى

....

على شفتيـــك

تعــودت ....

مـا أقسـى ألا تكونـى

مــدار

حيـاتى

وألا يكــون

مـآلـى ... .. إليـك

....

تعـودت

إن مزقتنـى

الهمـوم

وإن حاصرتنـى

الظنـون

أوسـد

رأسـى

على ركبتيـك

وألقـى

بنفسـى

على شاطئيـك

تعـودت

أخـلع

عنـى شجـونى

وأسـبح

دهـرا

فى مقلتيـك

تعــودت

عنـــدك

ملكـا ..... وتـاجـا

وعـرشـــا يهــون

على قـدميـك

تعــودت ....

مـا أقســى ألا تـكـونــى

مـــدار

حيــاتى

وألا أمـوت

فـدى .... عليــك

كفّي والعراف

الغيب ينادى

من قاع

محيط

هذا كفى ياعراف

يمتلئ خطوط

فى البدء

أقول ......

دعك من خط العمر

ما عدت من العمر أخاف

ابحث عن
خط آخر
ابحر مع حبات الدم
وتجول
فى أنحاء الجسم
واسمع نبضات
الألم المتكرر
واكشف أسباب
السقم
ابحر أيضا
ياعراف

حتى تصل
إلى العينين
واخبرنى
هل يُنتظر
مزيدا من فيضان

والخط الغائر
هذا ....
خط القلب .
الغربة فيه
بدلت
الإحساس العذب
وأحلت فيه الجدب

أنا أعرف
هذا لكنى
أحتاج الغيب
أحتاج القدر
المستور
هل سيطول
الصبر
ويظل القلب سجين
الحب
هل يتمكن

ربان الكذب

من صيد العصفور

ياعراف المجهول

لا تقلق

فالبحث بكفى

سيطول

وتدور الشمس شهور

وتظل تفتش

عن سرداب

مطمور

لا ترهق نفسك

باستحضار المقدور

ياعراف

قدرى لا يعرف إنصاف

سيظل القلب كما

الصفصاف

يهفو للماء

اخـرج مـن هـذا

الـكـف

ودع الـقـلـب المـحـزون

تـغـزوه جـيـوش الشـيـب

يـمـلـؤه الـخـوف



انتظـار

انتظرتك تأتى

هـذا موعدك

الشـوق يختـال

حـولى

يداعب مقعدك

يدى تـذوب

اشـتياقا

تـتـوق

لمس يـدك
وعـقـلـى
يـحـار فيما

عسـاه .....
قـد أخـرك
تُـرى
لـقـاءٌ جـديـدٌ
يـكـون قد غـيرك

أخافهم أن يعرفونى

إن يسألوك

من أنا ؟

فلا تقل

إنى أميرة

جدلت لى

من لؤلؤ

البحر ضفيرة

إن يسألوك

لاتقل

إن اسمـى فى كل الحـروف

وإنـى قطـرة

المـاء الـتى

فى مـوجـك

العـاتـى تطـوف

....

إن يسـألـوا

عن عطـرى

يومـا

لا تقـل أوراق عنـبر

أو يسـألـوك

مـاذا قـلبى ؟

لا تقـل

بـركـان مـرمـر

....

إن يسـألـوك يا حبيـبى

لا تصـف

لـون عيـونى

إن يسـألـوا ......

فـلا تـجـــب

أخـافهــم أن يعـرفـونى

....

أنـات

لا تصـــدق

عينـاى إن تـوسـلتا

إليـك أن تبـقى

أو إن شـكى قـلبى

أو أنّ

أو خفــق

لا لا تصــدق

وإن رأيت الدمــع

حــيران

لا يـدرى

بالكـبرياء يلـوذ

يـود لو يجـرى

فـلا تصـدق أن الوجـد

يـبـرح بـى

وأن حـزنى فـاض

عـن صـدرى

وإن لمحـت ذبــول

يلـوح فى وجهـى

ينبى عن الســهر

يشـى بمـا أخفـى

فلا تصـدق

وابتـعـد وامـض

فعـن طـريقـك

قـد أوصـدت

قـلبـى

....

آه لـهـا عيـنـاك

عيـنـاك مـوطـنٌ

سـمـاه تحـمينـى

محـارتـا لـؤلؤٍ تحتـوينـى

عينـاك

لـو أقـول ...

.... دينٌ سيهـدينى ... !

آه لـهـا عينـاك

....

عينـاك فـى حيـاتى

لحــن وجيتــار

عينــاك فــى خيــالى

بحــرٌ وأنـهــارٌ

عينــاك ياحبيــبى

عـمـق وأسـرارُ

آه لـهــا عينــاك

....

عينــاك فـى عـصــورِ

الحــب قصتــان

تجـوب كـل أرض

وتـركـب الزمــان

عينــاك

فى مســـار

الكــون ... كـوكبــان

فى ظلمــة

الليـــالى

بالحــب تشـرقــان

عينـــاك فــى

حقـــول

الشـــــوق

زهـــرتـــان

إحـــداهـــمـــا غـــيرة

وأخـــرى للحنـــان

عينـــاك

ياحبيــــبى

تـــاج وصـــولجـــان

آه لـهـــا عينـــاك

....

غربة الأوطان

وطأت أقدام الوحش

عرينى

وحش فى صور . إنسان

أقبل من

خلف الأزمان

يعبث فى أرضى

يغتال سكونى

يهتك فى غيبة وعى

أمجاد سنينى

يُخرج

من بين
سنابل قمحى
طرح الأحزانِ
يغزل فى
ثوبى نسيج الموت
يقوّض عرش
الإيمانِ

لا أملك يا وطنى
لك حولا
شُلت أذرعتى
وانعقد لسانى
وتعدد فى زمن
اليأس رحيلى
وتعدد جرحى
وعلا الطوفان
وأمرت بأن
أترك ولدى

فى بحر الدم يسبح ويعانى

صرخـــوا فـــى قـــــلبى

أن ألـــــقـــى ســلاحـــى

أن أنســى زمــنى

وأخـــون كــــفـــاحـــى

وأعـيـــش بصـــمتـــى

ألـتـــف بـــحــــزنـــى

أمـتشـــق جـــراحـــى

أتشـــح ســواد الأيـــام

وأغــوص ببحــر النســيان

وأودع كـــل الأحبـــاب

فالوحـــش

يعيـث بـأرضـــى

والعـــالـم حـولى

بحـــكـمـة

قـانـــون الـغـــاب

أود .... يا حبيبى

أود .... لو تحتوينى

وفى عينيك تخبينى

ولو تزرعنى فى قلبك

وتغلقه وتنسانى

....

أود ...... لو كنت أملا

ترجوه فى حياتك

أو كنت وردا جميلا

يختال فى جناتك

لـو أننـى ابتهـالا

تنهـى بـه

صـلاتـك

....

أود .... لـو كنـت

مـــاء

تـهـفـو لـه صحـراءك

لـو كنـت طـيرا وحـيدا

مـغـردا فى

فضـائـك

وليتنـى كنـت نجمـا

يضـىء فـى سمـائك

....

يا ليتنـى رموشـا

تزينهـا عينـاك

أو أننـى جفـونـا

وكـحلـهـا رؤيـاك

لـو أننـــي طـريـق

يـذوب فـى خـطاك

أود .... ياحبيبـــي

لـو أننى ألقــاك

وأنسـى فى رحـابـك

ما كـان من جفـاك

....



خيـــال

حفرت عيـونك فوق الحجـر

وقلت لها افصحى ما الخبر؟

وجـدت لـها

ألف معنى ومعنى

وصـرت

على أيـهم أسـتقر؟

تناجيت والليـل دومـــا بحبـك

تغنيـت والطـير عشـقا لروضـك

ورحـت عـلى كل غصـن

لأحمـل

عبير أزيد بسحره فوق سحرك

....

سألت الرُبـى أى شـىء تحبى ؟

فقـالـت ربيـع يدوم بقربـى

فقلت حبيبـى ربيـع

ولـكن

هنـا هـو يحيـا بعينـى وقـلبى

....

عبرتُ بروحك صوب السماء

وحمّلت قلبى ذوب الوفاء

وقلت لروحك

هيـا امرحـى

فليـس عـلى الأرض إلا الشـقاء

....

صلاح جاهين

تخفت أضواء الغرفة

ويسود سكون

يلتف الكون

بمنديل أسود

تبدأ بعد قليل معزوفة

« متتالية الأحزان »

يفتتح اللحن

بعزف جلجل فى الوجدان

يحمل دغدغة الأحلام

القائد يمسك
بعصاه المألوفة
« مجموعة أغصان »
وتطول الرحلة داخل بوتقة الحرمان
اللحن يعربد كالأطفال
لا تعنيه الأغلال
والقلب المتعب يرفض الاستسلام
اختار الدرب الأصعب
غمدوا فى شريانه
خنجر
ألحانه تتفجر
تتلمس أعماق الأعماق
ترتفع الأعناق
النظرة تتحجر
يا قدرة هذا الإنسان !
العظمة وجهان
أحدهما معلن

القـائـد يتحـدى التنـين

ويـقـود جـوادا أرعـن

يســبق ريــح الأشــجان

لكـن الزمـن المشجن

تسـقــط فيــه الفــرســان

تتـلاشـى الأجســـاد

وتغيـــب وجـــوه

والليـــلة

غـــاب الفنــان

فـارس الحـرف القــديــر

غــابــت عنــه الأحــلام

وخبــا النجــم الأخــير

....

المحتويات

رقم الإيداع ٠ ٨٦٩٩ /١٩٨٩

الترقيم الدولى ٠ ـ ٣٥٠ ـ ١٤٨ ـ ٩٧٧

مطابع الشروق

القاهرة ١٦ شارع جواد حسني - هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤

بيروت ص ب ٨٠٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣





(C) دار الشروق

القاهرة ١٦ شارع جواد حسني ـ هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ ـ ٣٩٣٤٨١٤

بيروت ص ب ٨٠٦٤ ـ هاتف ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٧٦٥ ـ ٨١٧٢١٣